

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[509] الآيتان وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْهِكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعِذُّوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (51) التفسير هذه الآية جاءت على لسان المسيح (عليه السلام) ولبيان بعض اهداف النبوة حيث يقول : جئت أؤكد لكم التوراة وأثبت أصولها ومبادئها (ومصدقاً لما بين يدي من التوراة) كما جئت لأرفع الحظر الذي فرض عليكم، بالنسبة لبعض الأشياء، في دين موسى بسبب عصيانكم - مثل منع لحم الأباعر، وبعض شحوم الحيوانات، وبعض الطيور، والأسماك - (ولأحل لكم بعض الذي حرّم عليكم). وسوف نجد في تفسير الآية 160 من سورة النساء أنه بسبب عناد بعض جماعات اليهود وطغيانهم حرّم الله عليهم بعض الطيبات من النعم : (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حُرِّمُوا عَلَيْنَا طِيبَاتُ الْفُلِّ لَهُمْ). إلا أن هذه المحظورات أُحِلَّتْ لهم مرة أخرى ببركة ظهور المسيح (عليه السلام) هذا النبي العظيم.